

مستوى تقدير الذات لدى أساتذة التعليم الثانوي في ضوء بعض المتغيرات  
دراسة ميدانية ببعض مؤسسات التعليم الثانوي بولاية قالمة

Self-Esteem Levels among Secondary School Teachers in Light of Certain  
Variables

A Field Study in Selected Secondary Education Institutions in the Province of Guelma

مناصرية محمد\*

جامعة قسنطينة 02 (الجزائر) mohamed.menasria@univ-constantine2.dz

تاريخ النشر: 2025-12-31

تاريخ القبول: 2025-11-26

تاريخ الاستلام: 2024-09-07

**ملخص:** هدفت هذه الدراسة للتعرف على مستوى تقدير الذات لدى أساتذة التعليم الثانوي وذلك في ضوء بعض المتغيرات والمتمثلة في الجنس، الحالة الاجتماعية، الخبرة المهنية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي، من خلال تطبيق استبيان مبنى أساسا على بعض المقاييس الخاصة بمستوى تقدير الذات، وذلك على عينة مقدر بـ : 119 أستاذ موزعين على ثلاث مؤسسات للتعليم الثانوي بولاية قالمة. بعد المعالجة والتحليل الإحصائي للنتائج خلصت الدراسة إلى أن مستوى تقدير الذات لدى أساتذة التعليم الثانوي مرتفع، مع عدم تسجيل فروق دالة إحصائية في ذات المستوى تبعا لمتغيرات الجنس، الحالة الاجتماعية، بينما تم تسجيل فروق دالة تبعا للخبرة المهنية.

**الكلمات المفتاحية:** تقدير الذات، أستاذ، مرحلة التعليم الثانوي

**Abstract:**

This study aimed to identify the level of self-esteem among secondary school teachers in relation to certain variables, namely gender, marital status, and professional experience. To achieve the study's objectives, a descriptive methodology was employed, utilizing a questionnaire primarily based on specific self-esteem measurement scales. The sample comprised 119 teachers distributed across three secondary education institutions in the province of Guelma. Following statistical analysis of the results, the study concluded that the level of self-esteem among secondary school teachers is high, with no statistically significant differences observed based on gender or marital status. However, significant differences were noted in relation to professional experience.

**Keywords:** Self-Esteem, Teachers, Secondary school

## 1- مقدمة

لجأت الجزائر كغيرها من دول العالم إلى تبني عدة إصلاحات شملت المنظومة التربوية، كانت متدرجة وعبر مراحل تهدف في مجملها لتحقيق فعالية في الأداء التربوي والتعليمي، وتجويد مخرجات العملية التعليمية وكذا تنشيط وزيادة ديناميكية الفعل التربوي التعليمي، من خلال تفعيل أكثر للعلاقة التعليمية التربوية أستاذ/ تلميذ، ومنه أصبح بشكل لازم الإهتمام بالعنصر البشري (المورد البشري) في هذه العملية، نقصد هنا الأستاذ كونه حلقة ربط مهمة جدا في هذه العملية، بحكم دوره في تلقين المعرفة، تكوين و تربية أجيال المستقبل. وفي صدد الحديث عن الإصلاح والتغيير تحقيقا للأهداف التربوية المسطرة مسبقا، فالعملية تبدأ بدرجة أولى من تحسين وضعية الأستاذ من الناحية المعنوية و المادية بمختلف جوانبها، كمحاولة فعلية لتحسين مستوى أدائه والرفع من مستوى ودرجة رضاه عن عمله، وخلق نوع من الرضا الذاتي والارتياح النفسي، من منطلق أنه لا قيمة للإصلاح والتغيير دون الاهتمام بمن ينفذها على أرض الواقع.

من خلال هذه المقاربة يتضح بأن مراعاة الحاجات النفسية والاجتماعية والمهنية للأستاذ تقريبا كفيلا للوصول إلى أداء مهني يساهم في نجاح العملية التعليمية وتنشيطها، من منطلق أن مبدأ تحقيقها وإشباعها خاصة تلك المتعلقة بالجانب النفسي والذاتي يعتبر أحد الأسس المهمة في تدعيم الطاقة النفسية الإيجابية، بمعنى تحسين صورته لنفسه ولنظرة الآخرين له من ناحية الأداء والمردود المهني، وهذا ما يصطلح عليه بتقدير الذات. والذي يمثل احد الأبعاد الأساسية للشخصية الإنسانية ولنموها وتطورها، وهو أعلى درجات سلم الحاجات حسب تدرجها في سلم ماسلو Maslow للحاجات حسب المدخل الإنساني لتفسير الحاجات الإنسانية، إضافة لذلك فتقدير الفرد لذاته هو عبارة عن تقييم يضعه لنفسه ويسعى جاهدا للمحافظة عليه وهذا ما ينطبق مع نظرة وروية كوبر سميث لتقدير الذات ( ارفيس، 2020، 114)، فإذا كان مثلا مستوى تقدير الأستاذ لذاته منخفضا أدى ذلك إلى انطوائه وتوقعه حول نفسه، لأنه ببساطة لا يستطيع التعبير عن قدراته، ميولاته و مواهبه وبالتالي يعجز عن إقامة علاقة جيدة وسليمة مع المحيطين به، حيث يؤكد روزنبرغ في هذا السياق أن الأفراد ذوي تقدير الذات المنخفض يفضلون الابتعاد عن النشاطات الجماعية، الأمر الذي يؤدي إلى تدني مستوى التوافق مع الآخرين. ففي بعض الحالات تبني الأستاذ بغض النظر عن جنسه، حالته الاجتماعية وكذا خبرته المهنية لأفكار ومعتقدات سلبية عن ذاته قد يدفعه ذلك للقيام ببعض السلوكيات العدوانية، وهذا ما يتعارض مع مكون قبول الذات غير المشروط، وقد تظهر تلك السلوكيات في مرحلة أو طور التعليم الثانوي لما يحمله هذا الطور من خصوصيات.

وانطلاقا من الدور الهام الذي يضطلع به الأستاذ خاصة في طور التعليم الثانوي والذي تقريبا يلزم بوجود بعض الصفات والمهارات التي تتيح له فرصة تطوير المستوى المعرفي، الفكري، إضافة للجانب العلائقي بينه وبين التلاميذ، والحد من بعض السلوكيات غير السوية في الميدان الدراسي في ذات المرحلة، وبرؤية تناظرية بالعودة لوضعية أستاذ التعليم الثانوي نجدها صعبة بسبب وجود عديد المشاكل إما على المستوى التنظيمي، التعليمي، أو حتى الشخصي، التي قد تؤدي إلى ظهور حالات من التوتر، وعدم الرضا عن العمل. كل هذه المشاكل النفسية، التنظيمية، و البيداغوجية . إن إجمعت . كان لها الأثر البالغ عليه، والتي قد تنعكس في بعض الأحيان سلبا على صحته الجسدية والنفسية وعلى مستوى ودرجة تقديره لذاته في الميدان المهني/ التعليمي. كل هذه النقاط دعمتها الكثير من الدراسات كدراسة دبابي سنة 2007 التي توصلت من خلالها لوجود مستوى مرتفع لتقدير الذات وكذا عدم وجود فروق تبعا لبعض المتغيرات خاصة الجنس، الخبرة المهنية ( الأحسن، 2015، 200)، إضافة لدراسة عادل

محمود محمد سليمان سنة 2003 الذي أكد من خلالها لوجود فروق دالة في مستوى تقدير الذات ترجع لنفس المتغيرات المتناولة في الدراسة (سليمان، 2003، 13-14)، إضافة لدراسة سعدوي مريم، والعزیز وردة والتي توصلوا من خلالها إلى عدم وجود فروق دالة في مستوى تقدير الذات لدى عينة الدراسة من الأساتذة تعزى لمتغير الجنس، فيما سجل مستوى متوسط لتقدير الذات لدى نفس العينة محل البحث (سعدوي، العزیز، 2020، 164). إذن تأسيساً لما سبق وبهدف التوصل إلى نتائج حقيقية تعكس الواقع النفسي والمهني المعاش والممارس لأستاذ التعليم الثانوي وخاصة مستوى تقدير الذات له استناد لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، الخبرة المهنية) يقودنا هذا للتساؤل عن مستوى تقدير الذات لدى أساتذة التعليم الثانوي لدى العينة محل الدراسة والبحث عن مدى وجود فروق دالة من الناحية الإحصائية تعزى للمتغيرات السابقة الذكر. ومنه وإعتماد على ما تم التطرق إليه يمكن أن نطرح مايلي:

- ما مستوى تقدير الذات لدى أساتذة التعليم الثانوي؟
- هل هناك فروق دالة إحصائية في ذات المستوى تعزى لمتغير الجنس؟
- هل هناك فروق دالة إحصائية في ذات المستوى تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية؟
- هل هناك فروق دالة إحصائية في ذات المستوى تعزى لمتغير الخبرة المهنية؟

## 2- فرضيات الدراسة :

- مستوى تقدير الذات لدى أساتذة التعليم الثانوي منخفض
- توجد فروق دالة إحصائية في ذات المستوى تعزى لمتغير الجنس
- توجد فروق دالة إحصائية في ذات المستوى تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية
- توجد فروق دالة إحصائية في ذات المستوى تعزى لمتغير الخبرة المهنية

## 3- تحديد مفاهيم الدراسة :

### - تقدير الذات :

- ترى ف- جون دوبي (2002) : أن تقدير الذات هي إعطاء أهمية للذات، وهذا بتقييمها بشكل عام، وهو من بين الأسس التي تبنى عليها صورة الذات عن طريق التقييم الإيجابي أو السلبي الذي ينسبها الفرد لها (oubid،2002،09)

- تعريف الجمعية الكندية للصحة العقلية : يتمثل تقدير الذات في الصحة العقلية الجيدة ومعرفة الذات من حيث نقاط القوة ونقاط الضعف، ومشاكلها وحدودها ومتطلباتها، وهذا ما يسمح بتكوين صورة واقعية وحقيقية عن (Association

الذات (1، 1999، canadienne)

- ومنه يمكن تعريف تقدير الذات إجرائياً في هذه الدراسة بأنها الدرجة التي يحصل عليها الأستاذ في الاستبيان المخصص لقياس مستوى تقدير الذات المعد لذلك.
- أستاذ التعليم الثانوي: هو ذلك الفرد المكلف بالتدريس في مرحلة التعليم الثانوي، يتمتع بمؤهلات علمية تسمح له وتؤهله بتدريس مادة واحدة من المواد المدرسة، تتوافق مع تخصصه وتكوينه العلمي والأكاديمي لذات المرحلة.

#### 4- بعض الدراسات السابقة :

- دراسة مريم محمد بوصلحة وآخرون ( 2015): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والكتابة الإبداعية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت ومستوى تقدير الذات لدى المبدعين كتابيا، والفروق في مستوى تقدير الذات والكتابة الإبداعية لكل من الذكور والإناث، شملت عينة الدراسة 266 طالبا وطالبة في المرحلة الثانوية بجميع صفوفها، وبعد المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة أفرزت النتائج التالية :
- أكدت النتائج وجود تقدير ذات مرتفع لدى الطلبة المبدعين كتابيا.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة وعالية القوة دالة إحصائيا بين الكتابة الإبداعية وتقدير الذات.
- كما دلت النتائج كذلك على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى تقدير الذات والكتابة الإبداعية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي أو الجنس (بوصلحة وآخرون، 2015، 313).
- دراسة بوزقري رزيقة (2015) : تهدف هذه الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين تقدير الذات عند الأستاذ والكفاءات التدريسية و ذلك من خلال البحث عن دور تقدير الذات للأستاذ أثناء ممارسته للفعل التعليمي .  
للتحقق من أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياسين: تقدير الذات للمعلم و الكفاءات التدريسية من إعداد الباحثة اعتمدت الدراسة على عينة قوامها 300 أستاذ و أستاذة جميع التخصصات (أدبي، علمي، تقني)، اختيرت بطريقة عرضية قصدية من (15) ثانوية من ولايتي بومرداس والجزائر. وقد خلصت الدراسة إلى أن فرضيات الدراسة لم تتحقق لدى أفراد عينة الدراسة المبحوثة أي :
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين تقدير الذات والكفاءات التدريسية فكانت قيمة الارتباط 0.01 وبذلك لم تتحقق الفرضية الأساسية ( بوزقري، 2015، 143-164).
- دراسة عبد ربه علي شعبان ( 2010) :هدفت الدراسة إلى التعرف على الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى الطلبة المعاقين بصريا بالمرحلة الابتدائية والثانوية بمدرسة النور والأمل بغزة، كما هدفت إلى التعرف على مستوى تلك المتغيرات ومدى علاقة الخجل بكل من تقدير الذات ومستوى الطموح. وقد أشارت الدراسة إلى النتائج التالية :
- أن الوزن النسبي لدى عينة الدراسة بلغ 28.2 % وهذا يشير إلى هناك مستوى من الخجل فوق المتوسط.
- أن المستوى النسبي لدى عينة لمقياس تقدير الذات بلغ 17.2 % وهذا يشير إلى أن هناك مستوى عال من تقدير الذات.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس (شعبان، 2010، 03).
- من خلال عرض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث تبين أن هذه الدراسات قد تناولت المتغير الرئيس في الدراسة وهو تقدير الذات، وقد تم بحث هذا المتغير تبعا لمتغيرات أخرى وخاصة الجنس ( النوع الاجتماعي) ومدى وجود علاقة دالة من الناحية الإحصائية بينه وبين مستوى تقدير الذات، وهذا ما وضحته دراسة مريم بوصلحة وآخرون، إضافة لدراسة عبد ربه شعبان، وكانت هذه المتغيرات لها علاقة بما هو متناول في الدراسة الحالية، غير أن المتغيرات الأخرى مثل الحالة الاجتماعية، والخبرة المهنية لعينة البحث لم تبحث فيها هذه الدراسات المعروضة، ما جعلنا نركز أكثر على أهم نتائجها خصوصا فيما تعلق بمستوى تقدير الذات تبعا لمتغير الجنس أو النوع الاجتماعي، كما أن هذه الدراسات كذلك لم تقيس مستوى تقدير الذات لدى العينة

المستهدفة كما هو في الدراسة الحالية. إذن من خلال هذا يمكن القول أن الدراسات السابقة المعروضة قد تناولت الشق الخاص بمتغير الجنس في علاقته بمستوى تقدير الذات، خلاف الدراسة الحالية التي بحث إضافة إلى الجنس متغير الحالة الاجتماعية، الخبرة المهنية للعينة محل الدراسة.

## 5- الإجراءات الميدانية والمنهجية للدراسة :

**5-1- المنهج المعتمد في الدراسة :** انطلاقا من طبيعة موضوع الدراسة وبناء على إشكالية الدراسة وفرضياتها، فإنه تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الملائم والمناسب لها. حيث يعرف المنهج الوصفي التحليلي على أنه المنهج الذي يصف الظاهرة وصفا دقيقا منظما وتحليل مكوناتها وأبعادها.

**5-2- أدوات جمع البيانات :** اعتماد على طبيعة متغير الدراسة، تم تصميم استبيان يكشف ويقيس مستوى تقدير الذات لدى أستاذ التعليم الثانوي، مصمم بدرجة أولى على الأدبيات و الدراسات السابقة الخاصة بالموضوع محل البحث. ويمكن عرضه وعرض خصائصه السيكمترية كما يلي :

احتوى الاستبيان على 32 بند مقسمة على أربعة محاور وهي كالتالي :

المحور الأول : إحترام الذات، ويحتوى على 08 عبارات.

المحور الثاني : المظهر العام والهيئة الخارجية، ويحتوى على 08 عبارات

المحور الثالث : المرونة والتكيف، ويحتوى هو الآخر على 08 عبارات

المحور الرابع : الرضا والتوافق النفسي، احتوى على 08 عبارات

أما فيما يخص خصائصه السيكمترية يمكن عرضها على النحو التالي :

### أ- الصدق :

- الصدق الذاتي : يقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، بعد المعالجة الإحصائية بالاعتماد على معامل بيرسون تحصلنا على معامل ثبات قدر ب : 0.92، بعد حساب جذرها التربيعي تحصلنا على قيمة تساوي 0.95، كما تم حساب الجذر التربيعي كذلك لمعاملات الثبات على محاور الإستبيان الأربعة. والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (01) يوضح قيم معاملات الصدق الذاتي لمحاور إستبيان تقدير الذات

| المحور                             | قيمة معامل الثبات | قيمة معامل الصدق الذاتي |
|------------------------------------|-------------------|-------------------------|
| محور إحترام الذات                  | 0.82              | 0.90                    |
| محور المظهر العام والهيئة الخارجية | 0.66              | 0.81                    |
| محور المرونة والتكيف               | 0.68              | 0.82                    |
| محور الرضا والتوافق النفسي         | 0.97              | 0.98                    |
| الدرجة الكلية للإستبيان            | 0.92              | 0.95                    |

يتضح من خلال الجدول أعلاه يتضح أن القيم المتحصل عليها لمعاملات الصدق الذاتي عالية، وبالتالي فالنتائج المتوصل لها تدل حقا على أن الإستهبان يتمتع بدرجة صدق عالية.

ب- الثبات : للتعرف على مدى ثبات الاستبيان تم اعتماد الطرق التالية :

طريقة التجزئة النصفية : بعد عملية تجزئة الاستبيان إلى بنود فردية وأخرى زوجية تم حساب معامل الارتباط بينهما، بعدها تم تعديل القيمة المتحصل عليها وذلك بإستخدام معادلة سبيرمان- برون، حيث بعد المعالجة الإحصائية تم التحصل على معامل ثبات قدر ب : 0.90 تم تعديل هذه القيمة بإستخدام معادلة سبيرمان- برون، فكانت قيمة الثبات مقدرة ب : 0.95. والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (02) يوضح قيم معاملات ثبات إستبيان تقدير الذات بطريقة التجزئة النصفية

| استبيان<br>تقدير الذات | عدد البنود<br>الفردية | عدد البنود<br>الزوجية | معامل<br>ثبات نصف<br>الإستهبان | معامل<br>ثبات الإستهبان<br>الكلي |
|------------------------|-----------------------|-----------------------|--------------------------------|----------------------------------|
| الدرجة الكلية          | 16                    | 16                    | 0.92                           | 0.95                             |

5-3- عينة الدراسة : اعتمدنا طريقة العينة العشوائية البسيطة في اختيار حجم عينة الدراسة، حيث قدر حجمها ب : 119 أستاذ من كلا الجنسين. وذلك في ثلاثة (03) مؤسسات للتعليم الثانوي وهي : ثانوية عين مخلوف، متقن وادي الزناتي، ثانوية تاملوكة. وكان توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات المتناولة في الدراسة كما يلي:

جدول رقم (03) يوضح توزيع عينة الدراسة وفق متغير الجنس حسب كل مؤسسة

| المؤسسة<br>الجنس | ثانوية تاملوكة |         | متقن وادي الزناتي |         | ثانوية عين مخلوف |         | المجموع |         |
|------------------|----------------|---------|-------------------|---------|------------------|---------|---------|---------|
|                  | ك              | %       | ك                 | %       | ك                | %       | ك       | %       |
| ذكور             | 11             | 09.24 % | 14                | 11.76 % | 18               | 15.12 % | 43      | 36.13 % |
| إناث             | 33             | 27.73 % | 2                 | 18.48 % | 21               | 17.64 % | 76      | 63.86 % |
| المجموع          | 44             | 36.97 % | 3                 | 30.24 % | 39               | 32.76 % | 119     | 100 %   |

يتضح من الجدول أعلاه أن عينة البحث شملت كلا الجنسين أي 36.13 % ذكور، ونسبة 63.86 % بالنسبة للإناث

جدول رقم (04) يوضح توزيع عينة الدراسة وفق متغير الحالة الإجتماعية حسب كل مؤسسة

| المؤسسة | ثانوية تاملوكة |        | متقن وادي الزناتي |        | ثانوية عين مخلوف |        | المجموع |        |
|---------|----------------|--------|-------------------|--------|------------------|--------|---------|--------|
|         | ك              | %      | ك                 | %      | ك                | %      | ك       | %      |
| أعزب    | 16             | 13.44% | 13                | 10.92% | 11               | 9.24%  | 40      | 33.61% |
| متزوج   | 28             | 23.52% | 23                | 19.32% | 28               | 23.52% | 79      | 66.38% |
| المجموع | 44             | 36.96% | 36                | 30.24% | 39               | 32.76% | 119     | 100%   |

يتضح من الجدول أن نسبة غير المتزوجين قدرت بـ : 33.61%، مقابل نسبة 66.38% للمتزوجين.

جدول رقم (05) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الخبرة المهنية حسب كل مؤسسة

| المؤسسة              | ثانوية تاملوكة |        | متقن وادي الزناتي |        | ثانوية عين مخلوف |        | المجموع |        |
|----------------------|----------------|--------|-------------------|--------|------------------|--------|---------|--------|
|                      | ك              | %      | ك                 | %      | ك                | %      | ك       | %      |
| من سنة إلى 10 سنوات  | 21             | 17.64% | 16                | 13.44% | 18               | 15.12% | 55      | 46.21% |
| من 11 سنة إلى 20 سنة | 16             | 13.44% | 12                | 10.08% | 13               | 10.92% | 41      | 34.45% |
| من 21 سنة فأكثر      | 07             | 05.88% | 08                | 06.72% | 08               | 06.72% | 23      | 19.32% |
| المجموع              | 44             | 36.97% | 36                | 30.25% | 39               | 32.77% | 119     | 100%   |

يتضح من خلال الجدول المعروض أن نسبة الأساتذة ذوي الخبرة المهنية من سنة إلى 10 سنوات قدرت بـ : 46.21%، ونسبة 34.45% لدوي الخبرة المهنية من 11 سنة إلى 20 سنة، ونسبة 19.32% بالنسبة لدوي الخبرة المهنية من 21 سنة فأكثر.

#### 5-4- الأساليب الإحصائية المعتمدة : تم الاعتماد في المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها في

هذه الدراسة على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في نسخته 25، وخاصة المعاملات الإحصائية التالية : النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون orrClation Person، اختبار T-Test، اختبار تحليل التباين.

وبهدف التعرف على مستوى تقدير الذات لدى عينة الدراسة محل البحث تم تصنيف الفئات في ثلاث مستويات تبعا للدرجات الممنوحة كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (06) يوضح مستويات تقدير الذات وما يقابلها من درجات

| الفئات        | مستوى تقدير الذات |
|---------------|-------------------|
| [ 1.66 - 1 ]  | منخفض             |
| [3.33 - 1.67] | متوسط             |
| [ 5 - 3.34 ]  | مرتفع             |

#### 6- نتائج الدراسة ومناقشتها :

##### - إختبار الفرضية الأولى: مستوى تقدير الذات لدى أساتذة التعليم الثانوي منخفض.

بعد المعالجة والتحليل الإحصائي للبيانات المتحصل عليها تبين لنا عدم تحقق الفرضية الأولى، بمعنى أن مستوى تقدير الذات لدى عينة الدراسة مرتفع. و ترجع هذه النتيجة أساسا إلى تقبل الذات لدى الأساتذة في طور التعليم الثانوي ومحاولة تحقيق الطموحات المستهدفة، هذا في ظل الظروف التنظيمية وخاصة المتعلقة بالجانب المادي رغم ذلك نلمس رغبة لديهم لإثبات ذاتهم ، وإبراز وإستثمار قدراتهم و خاصة المعرفية للوصول إلى مستوى عال من الرضا عن الذات، ما ينمي لديهم فكرة ومفهوم إيجابي عنها. كما يرجع ذلك أيضا للرضا الوظيفي الذي يميز عينة الدراسة عن مهنة التدريس بشكل خاص وللعملية التعليمية بشكل عام، خصوصا وأن معظم عينة الدراسة أساتذة جدد في الميدان، إضافة إلى هذا فميدان التدريس في طور التعليم الثانوي يعتبر ميدانا حقيقا لإبراز الأفكار والآراء وهذا ما يدفع الأستاذ لتقديم الأفضل، ما يعزز مستوى تقديره لذاته، كما أن احتكاك الأستاذ بالواقع المهني وتكوين علاقات مهنية في داخل المحيط المهني ينمي هو الآخر مفهوم إيجابي عن ذاته، فنمو الذات ما هو إلا نتاج عملية التفاعل الإجتماعي والمهني، في نفس السياق نرى أن أستاذ التعليم الثانوي يحاول جاهدا العمل على زيادة ثقته بنفسه وتلاؤمه الشخصي، وعلى العكس من ذلك فإن عدم قدرته وعجزه عن ذلك يؤدي به إلى الإحساس بالدونية، الضعف والذي يؤدي بدوره لشعوره بالإحباط في المجال التعليمي، وهو ما يعزز الوصول إلى درجة عالية من التوافق النفسي عن طريق كل الخبرات المكتسبة، وهذه الفكرة دعمها وعززها رواد المدرسة السلوكية ممثلة خاصة بسكينر Skinner، واطسن Watson وغيرهم، والذين يرون أن الوصول لذات سليمة هي محصلة مكتسبات عن طريق عملية التعلم ومختلف الخبرات التي يمر بها الفرد.

##### - إختبار الفرضية الثانية : يختلف مستوى تقدير الذات لدى أساتذة التعليم الثانوي تبعا لمتغير الجنس

جدول رقم (07) يوضح نتائج اختبار - ت - لمستوى تقدير الذات لدى أساتذة التعليم الثانوي حسب

متغير الجنس

| الجنس  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | الدلالة الإحصائية |
|--------|-----------------|-------------------|--------|-------------------|
| الذكور | 3.8488          | 0.27131           | -0.907 | 0.05              |
| ن = 43 |                 |                   |        |                   |
| الإناث | 3.9626          | 0.33350           |        |                   |
| ن = 76 |                 |                   |        |                   |

بعد حساب قيمة اختبار (ت) تبين لنا أن القيمة المتحصل عليها ( -0.907 ) أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، عند درجة حرية 117 بمعنى أنه ليس هناك فروق دالة إحصائية بين الجنسين في مستوى تقدير الذات لدى عينة الدراسة محل البحث من أساتذة التعليم الثانوي. وترجع هذه النتيجة المتوصل لها بدرجة أولى للتنشئة الاجتماعية الحالية داخل الأسرة الحديثة التي أزلت تلك الفروق بين الإناث والذكور بعدما كانت معظم المهام ملقاة فقط على الذكور، لهذا فالأسرة الحالية تحاول دفع الإناث للتفوق والإنجاز مثل الذكور في معظم الأنشطة الحياتية وخاصة في المجال المهني، كما تعتبر الأسرة عامل مهم جدا في نمو شخصية الفرد وبناء هويته، كما أنها المجال أو الإطار الذي يشبع من خلاله الفرد كل حاجاته النفسية والجسدية وبالتالي فالأسرة لها دور محوري هام وفعال في تقدير الفرد لذاته نفس المنطلق ينطبق على أستاذ التعليم الثانوي، وهذا الإتجاه هو الذي ذهب إليه التيار الاجتماعي، حيث ركز زيلر في هذا الصدد على دور المجتمع في تكوين الذات و أكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي، هذا ويرى أن تقدير الذات يؤدي دور المتغير الوسيط فهو يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي. كما ترجع عدم وجود فروقات في مستوى تقدير الذات لدى أساتذة التعليم الثانوي محل الدراسة بين الجنسين إلى الصورة التي يحملها كلا من الإناث والذكور وهي محاولة وصولهم إلى أهدافهم و تحقيق ذواتهم من خلال إنجازاتهم في منصب العمل، لأنها البيئة المثالية لإشباع أهم حاجة إنسانية وهي حاجة التقدير والإحترام، إضافة إلى المنافسة المسجلة بين كلا الجنسين ومحاولة كل طرف التفوق على الآخر في المجال المهني لإثبات الذات وإثبات جدارته في منصبه من أجل تحقيق درجات عالية من النجاح والتفوق، وهذا ما يهدف له كلا الجنسين من أساتذة التعليم الثانوي وبالتالي فمستوى تقدير الذات المسجل لم يختلف بينهما.

- اختبار الفرضية الثالثة : يختلف مستوى تقدير الذات لدى أساتذة التعليم الثانوي تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية

جدول رقم (08) يوضح نتائج اختبار - ت - لمستوى تقدير الذات لدى أساتذة التعليم الثانوي حسب متغير

الحالة الاجتماعية

| الحالة الاجتماعية | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | الدلالة الإحصائية |
|-------------------|-----------------|-------------------|--------|-------------------|
| أعزب              | 3.9273          | 0.30309           | 0.143  | 0.05              |
| ن = 40            |                 |                   |        |                   |
| متزوج             | 3.9185          | 0.32431           |        |                   |
| ن = 79            |                 |                   |        |                   |

بعد حساب قيمة اختبار (ت) تبين لنا أن القيمة المتحصل عليها ( 0.143 ) اكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) عند درجة حرية 117 بمعنى انه ليس هناك إختلاف في مستوى تقدير الذات تبعا لمتغير الحالة الإجتماعية.

ويرجع عدم وجود إختلاف في مستوى تقدير الذات تبعا للحالة الاجتماعية إلى الأهداف والطموحات، إضافة إلى تلك الرغبة لكلا الطرفين ( متزوجين/غير متزوجين) في إقامة علاقات مهنية وإجتماعية، وهذا ما يعزز ويدعم الدور الإجتماعي ويضفي نوع من روح الإنتماء لجماعة العمل. أن مهنة التدريس في التعليم الثانوي تعد كذلك فرصة للمتزوجين و غير المتزوجين لفرض الذات وتنمية القدرات وتدعيمها وتحقيق مختلف الطموحات والأهداف المسطرة ومنه النجاح في مهنة التدريس واكتساب ثقة التلاميذ وثقة الإدارة و حتى ثقة المجتمع، الأمر الذي يدعم هو الآخر من ثقة الأستاذ بنفسه ويزيده قيمة ويمنحه تلاؤم شخصي والوصول إلى مستويات عالية من تقدير الذات، وهذا طبعا على إختلاف الحالة الاجتماعية للأستاذ، وعلى العكس من ذلك فإن عجزه عن إشباع هذه الحاجات قد يؤدي إلى شعوره وإحساسه بالدونية، الضعف والذي بدوره يؤدي به إلى شعوره بالإحباط، و في أحيانا أخرى إلى عدوانية الأستاذ اتجاه التلاميذ بسبب إنخفاض في مستوى تقديره لذاته. إذن فاستاذ التعليم الثانوي على إختلاف حالته الاجتماعية يسعى جاهدا إلى تحقيق مستوى عال من الأداء وتحقيق النجاح وإثبات مكانته وجدارته في منصب عمله والتقييم الإيجابي الذي يضعه الأستاذ لنفسه يمنحه القدرة على مواجهة مختلف التحديات والعوائق التي تصادفه أثناء أداء مهامه في هذا الطور التعليمي الحساس والهام .

إذن من خلال كل ما سبق يمكن الاستنتاج أن مستوى تقدير الذات من أبرز الحاجات الأساسية التي يصبو لتحقيقها أي أستاذ التعليم الثانوي رغم إختلاف حالته الاجتماعية، وبالتالي فإن مهنة التدريس في مرحلة التعليم الثانوي قد تلاشت فيها الحدود بين الأساتذة تبعا لحالتهم الاجتماعية في مستوى تقدير الذات.

- اختبار الفرضية الرابعة: يختلف مستوى تقدير الذات لدى أساتذة التعليم الثانوي تبعا لمتغير الخبرة المهنية

جدول رقم (07) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين لمستوى تقدير الذات تبعا لمتغير الخبرة المهنية

| مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف - | قيمة الدلالة |
|----------------|----------------|--------------|----------------|----------|--------------|
| بين المجموعات  | 6.61           | 2            | 0.331          | 3.448    | 0.035        |
| داخل المجموعات | 11.127         | 116          | 0.096          |          |              |
| المجموع        | 11.789         | 118          | -              |          |              |

من خلال اختبار تحليل التباين نجد أن قيمة (ف) = 3.448 عند مستوى الدلالة 0.035 وهي قيمة اقل من القيمة 0.05 وهو مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة وبالتالي فالفروق دالة إحصائيا في مستوى تقدير الذات تبعا لمتغير الخبرة المهنية. ولمعرفة اتجاه الفروق تم إجراء اختبار الفروق البعدية، حيث اتضح بعد التحليل الإحصائي أن الفروق كانت لصالح الأساتذة ذوي الخبرة المهنية من 21 سنة فأكثر، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (09) يوضح اتجاه الفروق في مستوى تقدير الذات تبعا لمتغير الخبرة المهنية باستخدام اختبار الفروق البعدية

| الخبرة ( أ )         | الخبرة ( ب )                                | الفروق بين المتوسطات<br>( أ - ب ) | قيمة الدلالة       |
|----------------------|---------------------------------------------|-----------------------------------|--------------------|
| من سنة إلى 10 سنوات  | من 11 سنة إلى 20 سنة<br>من 21 سنة فأكثر     | -0.12500<br>-0.17935*             | 0.053<br>0.0<br>21 |
| من 11 سنة إلى 20 سنة | من سنة إلى 10 سنوات<br>من 21 سنة فأكثر      | 0.12500<br>-0.05435-              | 0.053<br>0.5<br>02 |
| من 21 سنة فأكثر      | من سنة إلى 10 سنوات<br>من 11 سنة إلى 20 سنة | 0.17935*<br>0.05435               | 0.021<br>0.5<br>02 |

\* قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.05

من خلال النتائج المتوصل لها سابقا يتضح أنه هناك فروق دالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تبعا لمتغير الخبرة المهنية لصالح الأساتذة ذوي الخبرة المهنية من 21 سنة فأكثر، أي فئة الأساتذة الذين لديهم أكبر خبرة وأقدمية في مجال التعليم. وترجع أساسا هذه النتيجة المسجلة إلى أن الأساتذة ذوي الخبرة المهنية الطويلة في ميدان التدريس لديهم من الخبرة والأقدمية في المجال التعليمي ما يساعدهم على تحقيق صورة إيجابية لذواتهم، وإثبات أنفسهم أكثر في مناصب عملهم خصوصا وأن الأستاذ ذو الخبرة المهنية الكبيرة في مهنة التدريس بمرحلة التعليم الثانوي يعلم جيدا كيفية اكتساب ثقة التلاميذ والإدارة عن طريق مختلف أعماله والأدوار التي يقوم بها وعلى مدى المردود المهني ومستوى الأداء المقدم، وهذه السلوكات تدل في مجملها تعبر عن ارتفاع في درجة تقديره لذاته، لذا سجلنا في النتائج السابقة مستوى عال من تقدير الذات لدى الفئة الأكبر خبرة مهنية في مجال التدريس، كما تعزى هذه النتيجة إلى أن الأستاذ وهو في نهاية مشواره المهني يحاول قدر الإمكان رسم صورة إيجابية عن ذاته واستثمارها لأن النجاح في ذلك يعطيه نوعا من القيمة الذاتية ويشعره بأهمية الدور الذي يقوم به في منصب عمله، وبالتالي يحصل على تقدير الآخرين نظير ما يقدمه ونظير إنجازاته، هذا ما يساعده في تدعيم علاقاته الاجتماعية والمهنية أكثر وبالتالي يزيد من إيجابية ذاته، من خلال تلك التفاعلات داخل المحيط التعليمي لذا نرى أن الأستاذ ذو الخبرة المهنية الطويلة يحاول دائما الحفاظ على هذه الصورة من خلال النتائج السابقة نستنتج أن مستوى تقدير الذات لدى أساتذة التعليم الثانوي كانت له علاقة بمتغير الخبرة المهنية، وبالتالي يمكن القول أن الخبرة المهنية كمتغير في الدراسة كانت له دلالة إحصائية.

#### الخلاصة :

في ظل الإصلاحات المتتالية التي مست قطاع التربية الوطنية، والمنظومة التربوية والتعليمية على وجه التحديد خاصة في طور التعليم الثانوي، بما في ذلك ما يتعلق بمحرك العملية التعليمية وهو الأستاذ باعتباره عنصر نشط وحيوي في العلاقة التربوية التعليمية، وبناء على النتائج المتوصل لها من خلال هذه الدراسة اتضح أن الجانب النفسي لأستاذ التعليم الثانوي والذي يعكسه مستوى تقديره لذاته في الميدان المهني المجال والذي يحاول من خلاله

أن يثبت قدراته وإمكانياته المعرفية، و التي بدورها تساهم في خلق وتكوين مفهوم إيجابي عن ذاته. وبإتباع كل الإجراءات المنهجية وخاصة ما أفرزته النتائج الميدانية، يمكن القول أن مستوى تقدير الذات المسجل في هذه الدراسة كان مرتفع، هذا بالإضافة إلى عدم تسجيل اختلاف وفروق دالة إحصائية في نفس المستوى تبعاً لمتغير الجنس، نفس النتيجة سجلت تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، بينما تم تسجيل فروق ذات دلالة إحصائية في نفس المستوى دائماً تبعاً لمتغير الخبرة المهنية لصالح أكبر الأساتذة خبرة و أقديمة في العمل كل هذه النتائج من شأنها إعطاء نظرة واقعية وحقيقية على صورة أستاذ التعليم الثانوي وتوجيه أنظار كل الفاعلين في المجال التربوي والتعليمي له خاصة فيما تعلق بالجانب النفسي ممثلاً بمستوى تقديره لذاته.

من خلال هذه النتائج المتوصل لها يمكن أن نوجه أنظار مستخدمي التعليم والقائمين على قطاع التربية الوطنية عموماً وكل الفاعلين في الميدان التربوي لتسليط الضوء مستقبلاً على مثل هذه المواضيع وأخذها بعين الاعتبار لا سيما وأنها تتعلق بمحرك العملية التعليمية وهو الأستاذ وعلى صحته النفسية والجسدية وتوافقه النفسي وعلى مستوى تقديره لذاته في المجال التعليمي، بهدف تحسن مخرجات عملية التعليم وتحسين جودة العملية التعليمية

- الإحالات والمراجع

أرفيس زويبر، أوثن بوزيد (2020). تقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وعلاقته بدافعية الانجاز الرياضي. مجلة دراسات نفسية وتربوية. 13(03). 114

بوزقزي، رزيقة (2015). علاقة تقدير الذات بالكفاءة التدريسية لدى أساتذة التعليم الثانوي. المجلة الجزائرية للطفولة والتربية. 03(02)، 143-164

حمزة، الأحسن (2015). الضغوط المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية وانعكاساتها على مستوى تقدير الذات لديهم، مجلة العلوم النفسية والتربوية. 1 (01). 200

سليمان، محمود محمد (2003). الرضا عن الحياة وعلاقته بتقدير الذات لدى مديري المدارس الحكومية عبد ربه علي شعبان (2010). الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصرياً. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية. فلسطين

المتغيرات، مجلة دراسات نفسية وتربوية. 13(03). 164

المرحلة الثانوية بدولة الكويت. المؤتمر الدولي الثاني للموهبين والمتفوقين. جامعة الإمارات العربية المتحدة. 2015

مريم محمد بوصلحة وآخرون (2015). العلاقة بين تقدير الذات والكتابة الإبداعية لدى الطلبة المبدعين كتابياً في

ومديراتها في مديريات محافظة فلسطين الشمالية، مذكرة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين

سعدوي مريم، العزيز وردة (2020). مستويات تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية في ضوء بعض

Jon doubi-v(2002),estime de soie et éducation scolaire, document de travail, 09 service de la recherche en éducation, Genève, Association canadienne de le santé mentale(1999), pour une meilleure santé des québécois, fortin,bruno, 01